



كلية الآثار
قسم الآثار الإسلامية

"الوقف وأثره على الفنون الإسلامية في مصر في العصر المملوكي في ضوء وثائق الوقف." (دراسة أثرية وثائقية)

رسالة مقدمة للحصول على درجة الماجستير في الآثار الإسلامية
إعداد

مروه صالح السيد مصطفى

إشراف

أ.د/ محمود إبراهيم حسين

أستاذ الآثار والفنون الإسلامية بكلية الآثار

بجامعة القاهرة

القاهرة

١٤٤١هـ - ٢٠١٩م



كلية الآثار

الدراسات العليا

الإجازة

أجازت لجنة المناقشة هذه الرسالة للحصول على درجة الماجستير في الآثار الإسلامية من قسم الآثار الإسلامية بتقدير « ممتاز مع تبادل الرسالة مع الجامعات العربية والأجنبية بنسبة ٩١.٩% A » .

بتاريخ

بعد استيفاء جميع المتطلبات

اللجنة

التوقيع

الدرجة العلمية

الاسم

١- أ.د/ محمود إبراهيم حسين "أستاذ"

٢- أ.د/ رجب سيد أحمد المهر "أستاذ"

٣- أ.د/ عبد العزيز صلام سالم "أستاذ"

ملخص الرسالة باللغة العربية

الوقف في الشريعة الإسلامية صدقة محرمة، لا تباع ولا تشتري ، ولا تهب، ولا تورث، ويصرف ريعها إلى جهة من جهات البر. ويرجع تاريخ الوقف الاسلامي في مصر إلى السنة الأولى لدخول المسلمين مصر.

تعتبر الوثائق مصدراً خصباً من مصادر تاريخ نظام الأوقاف ، ولا ينكر للباحث صعوبة البحث عن جذور وأصول وأسس نظام الوقف الذي كان معروفاً في مصر في العصر المملوكي ، وبالتالي كان لازماً للباحث الرجوع إلى هذا المصدر ممثلاً في وثائق الوقف المحفوظة في وزارة الأوقاف ، ودار الوثائق القومية ، وفي بطريكية الأقباط الأرثوذكس ، وفي دار الكتب ، ودير سانت كاترين .

يعرف أن العصر المملوكي بصفة خاصة كان عصراً ذهبياً في الصناعات والفنون المختلفة بمصر ، والسبب الرئيسي لذلك فيما عرف عن سلاطين المماليك من رغبة في تشييد العمائر الكثيرة الدينية ، والمدنية ، والخيرية ، والحربية .

ونتيجة لكل هذا التقدم الناتج عن رواج الزراعة والصناعة والتجارة الذي أدى بدوره إلى ازدهار الحياة الاقتصادية جعل الكثير من سلاطين الدولة المملوكية يقوموا بإنشاء عمائرهم ووقفها وتزويدها بالكثير من فنون وزخارف الرخام والحجر المتأنق والمزين بالزخارف النباتية والهندسية وبعض الرنوك التي كانت تحتوى على صور حيوانات قوية أو طيور .

وكما هو معروف أن للرخاء أثر كبير في حجم الإنتاج الفني وأنواعه ولهذا شيد المماليك تلك الآثار التي تخدم عدة أغراض ما بين دينية ، ومدنية ، كما ظهر التنسيق والآناقة في شتى العناصر المعمارية من واجهات ومنازل وقباب وزخارف رخامية .

وعليه فقد سيطر الوقف على كل شيء تقريباً ، ولكن هذا الإزدهار ، وهذا التنوع حمل في طياته عوامل الإنهيار والتدهور ، لأن كثرة الأوقاف ، وضخامة ريعها ، وتنوع مصارفها جعلها مطمع السلاطين والأمراء ، ولاسيما في وقت الأزمات ، فنتقلوا إلى حلها وإقطاعها أو إستبدالها ، كما تطلعوها إلى إغتصابها وإستغلالها ، كذلك تطلع أصحاب النفوس الضعيفة من القضاء والمباشرين إلى أموال الأوقاف ، مما أدى إلى فسادها وخرابها ، وتغير مفهومها .

(الكلمات الدالة)

١- الوقف

٢- العصر المملوكى

٣- الوثائق الوقفية

٤- الرخام

٥- الخشب

٦- الزجاج

٧- المعادن

٨- السجاد

٩- الحياة الإقتصادية

١٠- طوائف الحرف

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ

تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ

هُوَ خَيْرٌ وَأَعْظَمَ أَجْرًا

سُورَةُ الْمُرْقَل - جزء من الآية ٢٠

شكراً وعرفاناً

لله سبحانه وتعالى أن أفاض على بنعمته وفضله حتى خرجت هذه الرسالة المتواضعة إلى النور والذي أسأله وأتوجه إليه بالدعاء كي يكلل هذا الجهد بالتوفيق

كما أخص بالشكر للأستاذ الدكتور محمود إبراهيم حسين أستاذ الآثار والفنون الإسلامية بجامعة القاهرة والمشرف على الرسالة الذي كان بحق نعم المعلم والأستاذ الذي جسد بكل صدق النموذج الأمثل والفريد للعطاء كما ينبغي أن يكون

ولأن رسالة العلم من أسمى الرسائل وهي أمانه يحملها خيرة العلماء لذا أتوجه بالشكر لأساتذتي ، الأستاذ الدكتور رجب سيد المهر أستاذ الآثار والفنون الإسلامية بكلية الآداب جامعة المنصورة

والأستاذ الدكتور عبد العزيز صلاح سالم أستاذ الآثار والفنون الإسلامية بكلية الآثار جامعة القاهرة

على تفضل سعادتهم بالموافقة على الإشتراك في لجنة المناقشة

ولهم ولكم جزيل الشكر والتقدير

الإهداء

إلى من دفعانى لحب العلم
وغرسا فى نفسى حب الطموح
بكل الحب أُهدى هذا العمل إلى والدائ
إلى رفيق دربى .. وسار معى نحو الحلم
خطوة بخطوة .. حتى أصبح حقيقة
إلى زوجى الحبيب
إلى أبنائى الأعزاء أُهدى لكم هذا العمل
لما نالهم منى من تقصير

قائمة المحتويات

الصفحة

الموضوع

الإطار العام للبحث

الإطار العام للبحث (المقدمة – إشكالية البحث – أهداف البحث – الدراسات

السابقة – منهجية البحث – أهمية البحث – فروض البحث) أ - ذ

الباب الأول

الوقف وأثره على الحضارة الإسلامية

١

٢-١

مقدمة عن الوقف

٢٦-٣

الفصل الأول الوقف ومصطلحاته .

٥٠-٢٨

الفصل الثاني (مفهوم وثائق الوقف – أنواع الوثائق – أجزاء الوثيقة – علم

تحقيق الوثائق) .

الباب الثاني

الوقف وأثره على فنون العصر المملوكي

٢

٥٨-٥٢

مقدمة عن الفنون عبر العصور